

بصائر القرآن الكريم (87) المدرسة الإبراهيمية 1 - الدكتور فريد

الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فمع قول الله جل وعلا يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفسي شيئا. ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة. ولا هم ينصرون - [00:00:01](#)

هذه الآية التي تذكرنا بايتين سابقتين من تفضيل بني اسرائيل ومن تذكير الله من بني اسرائيل خاصة نعمته عليهم. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين - [00:00:21](#)

وقد سبق البيان ان هذا التفضيل انما يتعلق بتفضيل دنيوي لا اخروي. وانه كان مرحليا ولم يكن ابديا لان الله جل وعلا كما هو بين في السياق يذكر والتذكر يتعلق بامر سلف داز - [00:00:43](#)

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالم وقال المفسرون ان صيغة هذا التفضيل او وجه التفضيل انه جعل النبوة جعل النبوة والرسالة في نسلهم دهرًا زمان وهما النبوة والرسالة غير - [00:01:02](#)

وفي ولادهم وولاد ولادهم. لا تخرجوا من بني اسرائيل. هذا واحد. الامر الثاني انه خصهم بان جعل انبيائهم او بعض ملوكا فجامع لهم بين النبوة والملك كما هو شأن سليمان وداود وغيرهما هذا - [00:01:25](#)

الامر الذي جعله الله فتنة لبني اسرائيل. وابتلاء لبني اسرائيل. وهو في الان نفسه نعمة لو شكرت حق الشكر ونقمة لو كفرت ومع الاسف فعلا كفر بنو اسرائيل نعمة ربهم فجدوا ونسبوا كما رأينا قبل في المساقات من الايات نسبوا السحر - [00:01:45](#)

لسليمان عليه السلام حاشاه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لهار ثمار وقد ذكرنا البيان في هذا على قدر المستطاع. فإذا من بعد هذه السياقات التي كانت تتحدث حول جدال بني اسرائيل فيما - [00:02:09](#)

نازعوا فيه محمدا بن عبدالله عليه الصلاة والسلام خاتم هذا السياق بهذه الآية الجامعة يا بني اسرائيل اذكروا نعم التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين وانما جحود بني اسرائيل جحود بني اسرائيل ان الله جل وعلا ارسل رسولا من غير جنسهم ومن غير نسلهم وهو - [00:02:29](#)

من العرب ولم يكن من بني اسرائيل. اي من نسل ابراهيم عن طريق ابنه اسماعيل لا عن طريق ابنه اسحاق. مما يدل على ان الجنس الاسرائيلي فعلا ترسخت فيه عنصرية - [00:02:53](#)

وانه تحول الدين عنده من ان يكون لله الا ان يكون لبني اسرائيل خاصة فانتجوا شيئا يمكن ان نسميه بالقومية الدينية وهذا من البدع التي ابتدعها بنو اسرائيل وقد رأينا ان الدين انما هو لله جل وعلا. يدخله من شاء ممن هداه الله سبحانه وتعالى. فلما قصروا الدين على انفسهم - [00:03:09](#)

على ما يناسب انفسهم واهوائهم. فلما دخلت اذا العنصرية صار الامر معكوسا عند بني اسرائيل بدل ان يكون العباد خادمين للدين صار الدين خادما للعباد بدل ان يكونوا هم عبادا لله مخلصين. يخدمون دعوة الله ويخدمون عبادة الله في الارض. سخروا الدين - [00:03:34](#)

لصالحهم ولخدمتهم وصاروا يتألون ويفتأتون على الله يعني كيفهمو على رب العالمين هما سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا بان يرسل رسولا منهم لا من غيرهم. وهذا هو السر الاساس في انهم كفروا بمحمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام. وهم يعلمون -

علم اليقين بان هذا الذي ينطق به سيدنا محمد ان هو الا وحي يوحى ولكنهم رفضوا ما ارادوا ان يكون هناك نبي من غير جنسهم ما ارادوا ان يعترفوا بهذا. ومن اوائل البقرة كما تبين في هذه المجالس المباركة. والله سبحانه وتعالى يتحدث - [00:04:20](#)

تفاصيل واقسام البشرية. بدءا بالصدر الاول من السورة حينما قسم الناس الى الاقسام الثلاثة قسم المتقين المؤمنين وقسم الكافرين وقسم المنافقين ثم تحدث عن التفرع الذي وقع في البشرية والاختلاف في امر الدين - [00:04:40](#)

وطغيان بني اسرائيل على البشرية بما احتكروا لانفسهم من الحقيقة الدينية والخصال الذي دار بين المسلمين من جهة واليهود من جهة وبين المسلمين من جهة والنصارى ايضا من جهة والخصام الذي دار بين - [00:05:00](#)

النصارى واليهود فيما بينهم من القصة التي ذكرناها حينما حضر نصارى نجران مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام انكرت اليهود عليهم وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب ثم هم جميعا - [00:05:20](#)

كفروا بمحمد رسول الله عليه الصلاة والسلام اليهودية تؤمن بموسى فقط وايمانهم بموسى على ذوقهم لا على حقيقة موسى. يؤمنون بموسى على ذوقهم. لا على حقيقة موسى عليه السلام. النصارى يؤمنون - [00:05:40](#)

بموسى وعيسى لكن على ذوقهم طبعا كما صوروهم عيسى والنصارى واليهود بعضهم يلعنون بعضا وبعضهم يكفر بعضا سمهم جميعا يكترون المسلمين ولا جميعا بنبو محمد صلى الله عليه وسلم وتبقى هذه الامة وحدها تتميز - [00:05:56](#)

بان امت بموسى الذي امن به بنو اسرائيل من اليهود وامنت بعيسى الذي امن به النصارى وامنت بسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام النبي الجامع الخاتم خاتم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - [00:06:18](#)

الدين الوحيد في الأرض الذي يعترف بكل الأنبياء وبكل الكتب الاسلام حقيقي يعني قوية جدا ولهذا بعد ختم هذا الجدل جدل الذي دار بين اليهود واليهود وبين النصارى واليهود بين النصارى وبينهم جميعا وبالمسلمين جاء نوع من التقرير عجيب. حري بالمؤمن ان ينظر فيه نظر المتدبر المعتبر - [00:06:40](#)

وحري بكل انسان من اليهود او النصارى او غيرهم ان يقرأه بتبتل متمعنا ان لو كان يطلب الحق حقيقة وذلك قول الله الاتي بعد في السياق من هذه الايات واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني - [00:07:07](#)

جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين العود اذن الى الابراهيمية التي هي الدين الاصلي من البشرية جميعا. فهو نوع من الاحتكام الى الأصل الذي لا خلاف فيه كأنه خطاب اذا كنتم تختلفون في محمد عليه الصلاة والسلام او تختلفون في - [00:07:27](#)

عيسى عليه الصلاة والسلام او تختلفون في موسى عليه الصلاة والسلام فالنبي المجمع عليه هو ابراهيم. لنجعله اذا مقياسا لنجعل ابراهيم مقياسا لحوارنا. ولنرى من منا اقرب اليه في عقيدته وفي سلوكه - [00:07:54](#)

وفي ديني هذا المعنى عجيب حقيقة لو خطوب به اليهود والنصارى الصادقون منهم لنرجع اذا الى الاصل اساس المقياس ابراهيم عليه السلام. واقطع كما سيتبين بدليله وبالايات. وبالتالي ان الدين الاوفق لدين ابراهيم انما هو الاسلام. وان اشبه الخلق بابراهيم انما هو محمد - [00:08:17](#)

عليه الصلاة والسلام وقد شابهه في خلقه الى درجة تكاد تبلغ درجة التطابق كما شاب في خلقه وهذا سر عجيب كما شابهه في خلقه عليهما وعلى الهما افضل الصلاة والتسليم. يعني سيدنا - [00:08:47](#)

محمد يحدث على نفسو عليه الصلاة والسلام بأنه اشبه بالهيئة فالشكل ديانو في وجهه وجبهته وعرض منكبيه عليه الصلاة والسلام الهيئة الجسد ديانو عليه الصلاة والسلام اشبه بجده ابراهيم يعني اللي يشوف سيدنا محمد يشوف سيدنا ابراهيم بحال الخوت او بحال التوام او كالأب مع الولد - [00:09:07](#)

اذا اخذ خصائصه الوراثية مع ان بينهما قرونا ما شاء الله يعني جيل بني اسرائيل ودين اليهودية ودين النصارانية جميعا وبآتي حفيد في مؤخرة النسل لكنه في اول القمة عند الله جل - [00:09:27](#)

وعلى يكون اشباه لحكمة ربانية يكون اشبه ما يكون خلقا يعني في الهيئة بجده ابراهيم وخلق ايضا. وقمة الخلق الذي كان عليه ابراهيم. قمة الخلق. ان الله جل وعلا اتخذه خليلا. ودرجة - [00:09:47](#)

الخلة ما ذكرت في كتاب الله. لشخص سوى ابراهيم عليه السلام ثم حدثنا رسول الله عليه الصلاة والسلام كما ورد في الحديث الصحيح المليح ان الله اتخذه خليلا اي سيدنا محمد - [00:10:07](#)

كما اتخذ ابراهيم خليلا. فشابه جده ابراهيم ايضا في الخلق اي في رتبة العبودية لله جل وعلا سيفضل جده بميزة ستأتي. لكن منين بقى مع ترتيبه الكلام؟ اذا سيدنا ابراهيم اصل عظيم - [00:10:24](#)

اصل جامع في اليهود يعترفون بابراهيم ولا يعترفون بعيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام النصارى يعترفون ابراهيم ولا يعترفون بمحمد عليه الصلاة والسلام. والمسلمون يعترفون بابراهيم قطعا ويعترفون بكل الانبياء. فاذن كيبقى نقطة - [00:10:44](#)

انتقاء بين الجميع ابراهيم عليه الصلاة والسلام صاحب الحنيفية السمحة وتبين فعلا ان الله جل وعلا جدد دين ابراهيم بدين محمد عليه الصلاة والسلام ولم يرتضى لهذه الأمة سمن غير اسم المسلمين الذي اوحى به الله لابراهيم هو سماكم المسلمين - [00:11:04](#)
كان ديننا هو دين الحنيفية السمحة التي هي دين ابراهيم. واسمنا المسلمون الذي هو اسم ابراهيم الأول وجميع الذين اتبعوا ابراهيم
اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين - [00:11:29](#)

اذا هنالك اساس عظيم سنبدأ في البحث عن خصائصه من اجل ان نصل الى العناصر الاساسية التي بني عليها الاسلام وجدد عليها وبها في عهد رسول الله سيدنا وحبيبنا سيد الاولين والآخرين محمد ابن - [00:11:44](#)
عبد الله عليه افضل الصلاة والتسليم. هاد الآيات كتقرر لينا شخصية سيدنا ابراهيم قريب تشوفو بعينك. كيفاش داير هو؟ ماشي في الهيئة ديالو والشكل ولكن طبعا في الهيئة النفسية الخلقية علاش ربي تعالى تاخذو خليلا؟ كيف؟ كيف ولیم؟ اتخذ الله ابراهيم -
[00:12:04](#)

لأنك لما تعرف هاديك السر غادي تعرف علاش سيدنا محمد ايضا كان خليلا لله جل وعلا وابى عليه الصلاة والسلام ان يتخذ لا احدا من الخلق خليلا. كما في الصحيح لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة يعني ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم يعني نفسه -
[00:12:24](#)

عليه الصلاة والسلام ولكن صاحبكم اتخذ الرحمن خليلا يقول جل وعلا مخاطبا اليهود والنصارى والمسلمين وسائر اصناف البشرية. واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن المدرسة اللي قرا فيها سيدنا ابراهيم المدرسة اللي قرا فيها سيدنا ابراهيم هي مدرسة الابتلاء -
[00:12:44](#)

اختبار نزل عليه ربي تعالى البلاء وحدة مورا وحدة كينجح فاللولة ويعاود وينجح فالتانية وينجح فالثالثة وينجح فالرابعة وهكذا حتى صار من نجاح الى نجاح وما سقط حتى شي امتحان - [00:13:10](#)
فلما حرز النجاح الكامل قال لو ربي تعالى كن اماما للناس. هذا المعنى كن اماما. انت تصلح للإمامة اذا وبمهلك ينبغي ان تقتدي

البشرية الى يوم القيامة. وعندنا خيط باقي شادين به في سيدنا ابراهيم. ليس بمجرد الايمان وحسب - [00:13:23](#)
ولكن يعني بطبيعة الدين ديالنا ولامر مازال هاد الامة تصلي على سيدنا ابراهيم كما تصلي على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. وما الصلاة الابراهيمية عنا ببعيد الصلاة الابراهيمية لي سيدنا محمد حض هاد الامة عليها شيء عجيب جدا. ما قال اللهم صل على سيدنا محمد كما صليت على سيدنا موسى ولا على سيدنا عيسى - [00:13:43](#)

ولا على سيدنا يونس مع ان الصلاة والسلام يعني شيء يجب ان نتأدب به عند ذكر جميع الانبياء ولكن خص ابراهيم بالذكر الى جانب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن. قال اني جاعلك - [00:14:09](#)

الإمامة اذن شيء خاص الأنبياء ائمة كلهم لكن كايين واحد النوع ديال الإمامة وهو الذي يستجمع كل الخصائص العبدية يعني ذاك عبد الله الكامل الذي جمع كل خصائص العبيدات - [00:14:29](#)

لي خصها تكون ف عبد الله اجتمعت في ابراهيم ولذلك قال ان ابراهيم كان امة هو بوحدو امة والامة هو الشيء الذي اجتمع اجتمع

ولذلك يعني كيقولوا ام الرأس يعني المخ ديالو ولا الدماغ ديالو ضربه على ام رأسه يعني - 00:14:49

المنطقة الحساسة التي اذا اتلفت اتلف البدن كله فسيدنا ابراهيم كان امة جامع. انسان جامع انسان كامل. وقد كمل من الرجال كثير. لكن كمال سيدنا ابراهيم كان متميزا من خصائص كماله عليه الصلاة والسلام انه يعني جاء بتمام العمل. يعني من الامثلة المادية -

00:15:09

ديالنا المعاصرة يعني بعض المعاهد وبعض الكليات المتخصصة الراقية الآن كيدخلو ليها الناس طلبة يعني والتلاميذ ماشي ناجحين لا اللي ناجحين بكمال. ماشي غير اللي عندو المعدل مثلا المعهد الفلاني. الكلية الفلانية. ما يدخلوش صحاب عشرة على عشرين -

00:15:35

عادي موجود. كيدخلو واحد المعدلات عالية جدا. بهادوك كيخدمو يعني العباقرة. عندو يعني مخايل العبقرية متميزة. ماشي كيخصو يكون ماشي عادي قال الله جل وعلا واذ ابتلى ابراهيم ربه دوز لو الامتحان وشحال من امتحان؟ عدد لأنه قال بكلمات - 00:15:55
ماشي بوحدها كلمة الله وما ادراك ما كلمات الله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال فآتمهن كيحيب عشرين على عشرين كيحيب شاي طناش او ربعطاش او او عشرة قل من المعدل هذا ما كنتكلموش عليه مع سيدنا ابراهيم. فآتمهن قال اني جاعلك للناس اماما. ويؤخذ

منه فقه - 00:16:15

عظيم ولكنه ايضا رهيب. هذا الفقه ان امام الناس. بالمعنى لي نقولو امام الناس بالمعنى القرآني يعني امام الناس الذي يقتدى به قيادي في المجتمع خصو يكون من الكمل فإن لم يكن فلا امامة له. لا امامة له بالمعنى لي كنتكلمو عليه. والا فقد تكون الإمامة ولكن

كتكون - 00:16:40

منقوصة تكون منقوصة ولذلك تأثير يعني العالم بنقصه يكون دائما عمله ناقصا وانما الذين يحركون التاريخ ويغيرون مجرى التاريخ من الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين انما هم اجمعوا كامل في الحديث الصحيح كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا

اربعة وذكر عليه الصلاة والسلام - 00:17:00

اسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم والرجال كثير عبر التاريخ كانوا الكمل فنقلبو على هاد الخصائص ديال الكمال ضروري نعرفوها باش كديرها هي السقف لي خصك تخدم عليه صافي - 00:17:29
صحيح انه الانسان يجري ويقدر ما يوصلش وهي نعمة من الله عز وجل لكن ملي كدير السقف لي كتسعى لو علي كتكون الخدمة دياك عالية يعني كيما معروف فالرياضة هداك الحاجز يسميوه يعني هداك الحاجز الرياضي لي يقفزو عليه الا درتو بسيط اولا

كيدوزوه واحد العدد - 00:17:50

ديال الناس وثانيا كيتمكن تكون عندك قدرات مجهدة عليه ولكن لأن العمود نازل مكتعطيش جهدك كامل فربي تعالى عطا ليها واحد امثلة ومقاييس عالية وصعبة حقيقة صعبة وقالك نقر باش دير جهدك جهدي بالكامل وانا اذ الله جل - 00:18:10

يعذرلك فيما لم تستطع. ولهذا قال ليلوكم ايكم احسن عملا. ماشي صاحب العمل حسن لا احسن صيغ التفضيل او تفضيل مطلق غير مقيد لأنه قال ما قالش احسن من فلان لا احسن عملا - 00:18:30

ولهذا حينما يقرأ العبد هذه الاية يدرك السر في امامة ابراهيم. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فآتمهن هادي نتيجة نتيجة هي قال اني جاعلك للناس اماما وقد بينا ان اسم الفاعل في سياق الضمير - 00:18:50

المستقبل اني جاعل في مرض خليفة غادي ندير في الأرض خليفة مازال ماداروش اني خالق بشر اي سأخلق هذا فسقطت في

الحديث كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة اي سيخنها ولم يخلقها انئذ بعد اني - 00:19:10

جاعلك والجعل في القرآن له سر عظيم الجعل في القرآن فيه دلالة التوظيف كيخلق الله تعالى واحد الخليفة ارض كوكب نجمة يعني

اي شيء انسان فيجعله من بعد ان يخلقه الجعل - 00:19:30

التوظيف اني جاعلك للناس اماما. صحيح انت راك عبد الآن ديالي ولكن نظرا لأنك عبد متميز بوظيفة هاد الوظيفة ان تؤم الناس.

ليس في صلاتهم وحسب ولكن في نظامهم العمراني. يعني نظام الحياة - 00:19:49

نظام الحضارة نظام الانسانية في مجالها السياسي والاقتصادي والسلوكي والاجتماعي وجمع كل ذلك في قبلة واحدة هي تفريط الله جل وعلا بالعبادة. ليس احد اقدر منك يا ابراهيم في ان يكون - 00:20:09

اماما للناس وشيء عجيب. قال اني جاعلك للناس اماما. ولهذا السر قلت باقي عندنا صلة بسيدنا ابراهيم تنقطع ولن تنقطع الى يوم القيامة فإنما نحن مجددون لدينه بقرآننا وبكتابتنا وما زالت له صلة كبيرة بهذه الأمة هو - 00:20:29

مالككم المسلمين؟ المصطلح ديالو باش را حنا عايشين. باللفظ ديالو باش راحنا مصنفين فالتاريخ حقيقة الله جل وعلا بتله ابتلاه بالكواكب كل مرة يبين لو الكوكب هذا ربي هذا ربي ولكن ابراهيم الله عز وجل اعطى واحد الفطرة - 00:20:49

عالية يعني بمجرد ما يأفل فلما افل قال لا احب الا فلين انا ما عندي ما ندير بواحد الاله كيغيب كيمشي فحاليو يذوب فإن لما بدأ له ان هذه المظاهر ليست بالهة حقيقية - 00:21:07

بدأ يبحث عن الحق مباشرة فأنا اذ تجلى له ربه بالوحي لما لقاه نجح في الإمتحان ويقدر واحد الإنسان يشوف الشمس ويصبر عليها ملي تغيب ويقول غدا طلع والسلام كالذين عكفوا على عبادة الشمس في اليمن من مملكة سبأ القديمة - 00:21:25

او عبدة النجوم والكواكب من الصابئة او غير هؤلاء واولئك ممن عبدوا الاحجار والاوثنان. ابراهيم كانت عندو عقلية نقدية لا يستقر على شيء لا يقنع قلبه وعقله ووجدانه. وهذا نموذج للبشرية الكامل. العقلية - 00:21:45

ما كتورتش يعني اي شيء وتقبلو كل ما يأتي من السلف السابق نخضعه لميزان النقد على ميزان الشرع وعلى ميزان العقل على ميزان الحقيقة. فلذلك كان ابراهيم لا يثبت على شيء من الباطل اطلاقا الا لينتقل. وحركة - 00:22:05

مع الباطل وتجربته في الباطل كانت تجربة. تجربة بالمعنى اللغوي للكلمة وبالمعنى العلمي المعاصر للكلمة. لما ما كنتجحشاي التجربة صافي كيفضي وكيفقول مكنتشاي عالحق سأبحث عن الحق وهادي صفة عالية جدا من يستطيع منا ان يعقد العقدة وينقضه - 00:22:25

حنا مكنترشاوش كتنقول الكلمة مكنترشاوش ترجع فيها وخا راك غلط. فمن كمال المرء من كمال المرء ان يرجع عن الخطأ هو الذي ابرم عقدة وهادي صفة خيلية صفة ابراهيمية صفة حنيفية ولذلك كانت من اعلى الصفات في الدين التوبة والتوبة اقرار بالذنب - 00:22:45

قطيعة مع الماضي ورجوع الى جادة الصدا. وهذا الامر تحلى به ابراهيم كاعلى ما يتحلى به الانسان. عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلوات والتسليم. هذا ابتلاء من الابتلاءات التي تعرض لها ابراهيم. ابتلي بعد باللقاء في النار. ترجع على دينك ولا نحرقوك - 00:23:09

نحرقه انصروا الهتكم وبنوا ليه بنيان يعني واحد الفران كبير. وحماوه بالحطب حماوه حماوه. بحيث اذا القي فيه الانسان يعني ما يلبس الا ثوان حتى يصيرا رماضا وما عندوش هو خبار بلي راه سينجيه ربه او تحدث معجزة - 00:23:29

اذا امك روما ما عندوش خبار عندو خبار واحد ان الذي عليه هو الحق وان رب العالمين هو المهيمن على الكون وان هؤلاء على الباطل وانهم الان سيحرقوه هادا عندو اليقين بيه حتى جاء امر الله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم - 00:23:52

نجح في الامتحان لانه فوقاش تنجح والامتحان حتى دخل في التجربة يعني فعلا رماوه في النار ورأى نفسه يقذف في النار ماشي سهلة يعني كيشوف النهاية بأمر عينيه ثم تأتي بعد ذلك المعجزة بالفرج - 00:24:11

ابتلاء ماشي ساهل نهائيا. طريقة بشعة في القتل والانتقام. بالشيعه. وابتلاه الله جل وعلا بذبح ولده ابراهيم اسماعيل عفوا وهذا من الصعوبة بمكان يعني ان تؤمر بذبح فلذة كبذك. وفي عمر من الشيخوخة - 00:24:29

عمر من الشيخوخة لأنه اصلا ما ولد وقد كان رجلا عقيما وزوجه كانت عقيما كما بينا قبل ما ولد الا في سن متأخرة اسحاق واسماعيل. ثم تعلق قلبه بابنه الاصغر اسماعيل ايما تعلق. وقال له ربي هذا اللي - 00:24:52

ضحيني به شيء رهيب جدا وقرر فعلا ان يذبح شوف التجربة ابتلى امتحان كيدخل الامتحان ماشي ماشي التمثيل وماشي اللعب ويمضي الجنوبي فعلا فلما اسلم وتله للجبين طيحو. على وجهه على جبينه في الأرض. كما قال المفسرون باش يدوز لو الموس على

القفا. ما قدرش يشوف فيه. انا اذا - 00:25:12

حين نزلت النجاة ونزل الغفران ونزل النجاح ديال عشرين على عشرين. فأتهمن ماشي ساهل باش الإنسان يكون امام على مستوى النبوة وعلى مستوى اتباع النبوة حقيقة الإنسان يحقر نفسه امام هذه النماذج يعني الرهيبة لو كان ماشي سيدنا ابراهيم كان بنادم غنقولو هذا مستوى الملائكة ماشي مستوى ديال بنادم - 00:25:36

وابتلاه الله بامر اخر كان قبل الذبح مرحلة قبل الذبح الهجرة والهجرة يعني كاع الناس كيهاجروا والهجرة صعبة تغرب خرج من بلادك واوتارك صعبة. ولكن الهجرة غريبة جدا. ربي سيفطو للخلا. قال لو اسكن تما وسكن ليا ولادك فالخلا - 00:26:00

تعمار منطقة ليس فيها ادنى عنصر من عناصر الحياة بواد غير ذي زرع. هنالك امر بان يسكن من ذريته. يعني يحط مرا صغيرة في السن وهاجر ماشي سارة لأن سارة كانت اكبر بكثير وهاجر امرأة صغيرة وعندها طفل صغير رضيع ويحطها - 00:26:20

في منطقة لم تكن مسكونة قط في التاريخ. مكة وادي مكة. يعني اول من سيعمره اسماعيل شكون غادي يعمره وهو يجددو العرب ولم يكن عربيا او السمية ديالو ماشي عربية اسماعيل اسم عجمي ولذلك فهو ممنوع من الصرف - 00:26:45

العالمية والعجمان وهو غادي غير يتعلم العربية من مرتو لأنه تزوج عربية وساهر العرب فولد العرب من تما عاد تكونوا العرب ومن سيكون سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يعني تمشي وتدي ولد صغير مع مرا يعني في سن صغير وترميهم في الخلا ومن طاقة الشمس ديالها يعني كالمسافة - 00:27:05

حينما تنفرز في الجسد. لا ظل ولا ماء ولا شجر. ولا طير ولا شيء شيء عجيب جدا ويستجيب لأن الله قالو ديهم من تما را هو ديهم تما ويزور المنطقة من حين لآخر ليبنى البيت بعد بعدما كبر - 00:27:30

اسماعيل وصار يافعا ولا شاب مرحلة الشباب الاولى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. الكلمة الاولى الثانية الثالثة الرابعة الخامسة السادسة لان ما هي امثلة ذكرت والله تعالى جعلها منكرة ومن فوائد التنكير في العربية انه كما يفيد التقليل حينما يفيد التعظيم حينما اخر - 00:27:50

ان لنا لاجرن ان كنا نحن الغالبين. هادو سحرة فرعون يقولوا ها الفرعون. واش الى غلبنا موسى بالسحر ديانا غتخلصنا مزيان ان لنا ان لنا لأجرا نكرو والتنكير للتعظيم والتهويل فتلقى ادم من ربه كلمات - 00:28:16

التنكير للتعظيم ان جا بها الفتح ولذلك ايضا هذه الكلمات التي ابتلي بها ابراهيم كانت عظيمة. فلما نجح على اعلى ما يكون النجاح على اكمل ما يكون النجاح جعله الله جل وعلا للناس اماما فأتهمن قال اني - 00:28:36

يعني فيها معنى ولأنه اتهمن جازاه ربه بأن قال له اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين. وفي هذا كما يقول الامام الطبري في هذا التفسير رحمه الله جوابين - 00:28:56

الأول ان هاد الدين هادا ماشي عنصري يعني ماشي غير لأنهم ولادك خصهم يورثو فأبدا انما يرث كن خير الخيرون. وانما يرث الفضل الصالحون ثم جواب له بان استجاب لدعوته. راه ماشي قال لو لا ما نعطيش للذرية دياك. لا. ايضا هذا الجواب الثاني. المضمن في هذه الآية - 00:29:16

ساجعل من ابنائك ايضا ائمة. ولكن فقط الصالحون منهم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين بمفهوم المخالفة سينال عهدي الصالحون او سينال عهدي الصالحين ايضا. لبغيت دير يعني العهد هو الفاعل - 00:29:42

كما تريد وكل ذلك حسن. قال لا ينال عهدي الظالمين ومن ها هنا اذا سيكون من ابناء ابراهيم صالح وطالح. عدل وظالم. والله جل وعلا لن تحابي احدا بجنسه ولا بلقبه ولا بنسله وانما العبرة بالامتحان اللي داز فيه سيدنا ابراهيم - 00:30:01

واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتهمن. قال اني جاعلك للناس اماما وهذه الامامة تكون في الفرض وفي الامة اذا نجحت في الامتحان هذه من سنن الله المستمرة في الخلق وهذا مما - 00:30:26

تدل فعلا ان هذه الامة لم تنجح في ابتلائها. ابتلينا الله بهذا الدين وكلمات الله التي انزل على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. ابتلينا بها. ما نقولوش ما اتمناها. مع الأسف لم ننجح ولا حتى مجرد النجاح - 00:30:45

اذن لن تكون فينا امامة الإمامة العالمية الشهادة العالمية لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. هذه الشهادة التي افتقدها المسلمون لانهم خسروا الامتحان والابتلاء والاختبار مستمر. يعني من رحمة الله بالانسان وبهذه الامة. ان باب الامتحان مفتوح الى يوم القيامة - [00:31:05](#)

لم يغرغر العبد وما لم تطلع الشمس من مغربها يعني من الأشياء اللطيفة في امتحان رب العالمين ان يمكن لك تعاود الدورة الثانية والثالثة الرابعة ما حدك حي تعيد الامتحان نهار تنجح اعلم انذ ان نجاح الفرض هذا على المستوى الديني الفردي يعني طبقوا على - [00:31:32](#)

وطبقوا على الأمة لما تلقى راسك راك شديت الدين مزيان عاود قولها هاديك امارة ايوا تسنى ديك الساعة اني جاعلك للناس اماما لما توجد نفسك استقممت على منهجي الله جل وعلا اعلم انه ستستقيم امورك كلها ان اذ حين تجد الخلل انا عارف راسي الخلل فيا في النقطة الفلانية والخطر - [00:31:52](#)

فالنقطة الفلانية والضعف هي فالنقطة الفلانية فكيف تريد ان يستقيم امره كيف تستقيم زوجتك كيف يستقيم ابناؤك كيف تستقيم وظيفتك راه الى كنت غادي والحيط ضربك لجبهتك فلا يكون ذلك الا من فشلك في امتحانك مع ربك. الذي رآه فقد رآه والذي - [00:32:12](#)

عمي عنه فقد عمي عنه. احد الصالحين من السلف الصالح كان كيعرف يعني الصلاح ديالو من الانحراف ديالو من الدابة ديالو لما كانت وسائل النقل والعمل هي الدواب كيمشي مثلا الناقة ديالو ولا البغلة ديالو الا شدها واستسلمت وتذلت وانقادت - [00:32:32](#)
علم انه على حال طيب. وبلا شاف الدابة ديالو كتنفر منو تبغي تركل وتبغي تنطح او تعض. كيعرف بلي هو را ممزيانش مع الله سبحانه وتعالى. لأن الله فان مسخر المسخرات تكريما للانسان واذا صار الانسان اقرب الى البهائم لا يستحق التكريم ان اذ بل تفضله البهائم - [00:32:52](#)

تولي هي احسن منو اولئك كالانعام بل هم اضل. وبكى احد الربانيين حينما سمع هديل حمام او ما من قبل الفجر يعني ضربتو الفقه وسمع الطير سابقو كيقول انا كنقول كنعبد الله يعني - [00:33:12](#)

وهاد الطير قد سبقني لقد هتفت في جنحي ليل حمامة على فنن وهنا واني لثائم وازعم اني عاشق ذو صباة لربي فلا ابكي وتبكي الحمائم كذبت ورب البيت لو كنت عاشقا لما - [00:33:30](#)

سبقنتي بالبكاء البهائم. حقيقة فعلا اذا هاد الإبتلاء انزل الى الأرض والسموات والجبال والطير حوت وبنادم ان عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. حمل الامانة انه كان ظلوما جهولا. حمل الامانة كان على زعم ان يكون للناس اماما. ولذلك بعض - [00:33:50](#)

نفسر الامانة بانها الامامة اي امامة الكون في عبادة الله. وهذا صحيح فعلا لاننا نجده في القرآن الكريم وفي الاحاديث الكثيرة ان سائر الكائنات تتأسى بالإنسان الصالح في عبادة الله. احاديث كثيرة عجيبة جدا حتى الملائكة ولذلك - [00:34:20](#)

الله الملائكة لآدم والمؤذن يغفر له مد صوته كما في الحديث ولا سمعه من رطبين ولا يابس الا الله بذكرها وكما قال عليه الصلاة والسلام ويكتب له اجر من صلى معه يعني داكشي اللي ودنت لو وسمعتك وجا بسببك كيجيب لك الله الأجر ديالو قال - [00:34:40](#)

يعني في الحديث من رطب ويابسني يعني الشجر والحجر فينما وصل الصوت دياك فهو يصل الى النسمة الكائنة في ذلك الخلق بعلم الله والى الكائنة في ذلك الخلق فيستجيب ايضا للذكر - [00:35:00](#)

من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه يعني لما نقولو امين في الصلاة الملائكة كتقول امين تا هي تصلي مع وتهتم بهذا الإنسان لما يقول ولا الضالين الملائكة تقول آمين كيما كيقولو ها البشر من وافق تأمينه تأمين الملائكة كايئة الرواية الأخرى تأمين الإيمان - [00:35:15](#)

وصحيح ايضا تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا كثير يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويلتقون في صلاة العصر والفجر وفي رواية غير الفجر. وكلها صحاح. بمعنى انه الإنسان في حركته التعبدية ما غاديش يوحودو. غادي ومتبع معه جر

معہ - 00:35:35

يعني الكائنات اليابسة والخضرا وكل عاقل ومن قال ان الانسان وحده عاقل فلا يعرف الدين ولا يعرف الكون ولا يعرف الطبيعة ومن قال ان الانسان وحده ناطق فلا يعرف طبيعة. وانما يحكم بجزء ما علم. جزء ما علم. ذلك مبلغهم من العلم. والقرآن واضح جدا -

00:35:55

في ان الكائنات كلها كل الكائنات لها كلامها ولها عقلها. عندها وعي ادراكي بطبيعة وبشكل الله اعلم به. قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ليحطنكم سليمان وجنود وهم لا يشعرون قالتا اتينا طائعين السماوات والأرض يعني القرآن كلو كيتكلم عالكون الجامد لي

كنسميوه حنا - 00:36:15

والمتحرك النبات كلشي على انها كائنات واعية. حية غير ميتة. فالانسان اذا المؤهل امام هو الانسان الصالح. وكل واحد كتكون عندو امامة معينة على قدر صلاحه. كايين الامامة الكاملة ديال الانبياء والتي بعدها - 00:36:35

الصديقين ثم التي بعدها للصالحين ثم التي بعدها التي بعدها حتى يكون الانسان اماما في بيته واسرته. وبهذا المعنى يحمل حديث راع الراعي هو الإمام وكل مسؤول عن رعيته. فاللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتقين واغفر لنا برحمتك يا ارحم الراحمين -

00:36:55

يا رب العالمين اجمعين وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت وسلمت وباركت على سيدنا ابراهيم وعلى ال سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد - 00:37:15